

# فضيلة الشيخ د. محمد بن كمال الرمحي - البلغة في أحاديث

## الأحكام - المحاضرة 3- الدورة 32

محمد بن كمال الرمحي

الحمد لله رب العالمين. اللهم صل وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اجمعين اما بعد ايها الاخوة في الله. فهذا هو الدرس الثالث في شرح كتاب البلغة في احاديث الاحكام وكنا في كتاب الصلاة في باب صفة - [00:00:06](#) الصلاة ووقفنا عند حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال المصنف رحمه الله وعنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام. وقال - [00:00:33](#)

ارجع فصل فانك لم تصلي. فرجع الرجل فصلى كما كان صلى. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ثم قال ارجع فصل - [00:01:05](#)

فانك لم تصلي حتى فعل ذلك ثلاث مرات. فقال الرجل والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني. فقال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبر. ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم اركع حتى تطمئن راكعا. ثم ارفع حتى تعتدل - [00:01:25](#) قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تطمئن جالسا. ثم افعل ذلك في صلاتك كلها هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهذا الحديث او هذه القصة - [00:01:55](#)

تعرف قصة المسيء صلاته او بحديث المسيء صلاته او في صلاته وهذا الحديث فيه بيان اركان من اركان الصلاة فهو داخل في بيان صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:24](#)

وهذا الحديث اصل كبير في باب الصلاة واستدل كثير من الفقهاء بهذا الحديث في تعداد ما يجب في الصلاة فما امر به عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قالوا انه واجب يجب على الانسان فعله في الصلاة - [00:02:57](#) وما لم يذكره في هذا الحديث قالوا هذا ليس بواجب لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلمه لهذا الرجل في هذه الحال فدل على انه ليس واجبا. ولو كان واجبا لعلمه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:23](#)

سلم ذلك. هذه وجهة نظر لبعض الفقهاء في هذا الحديث وهنا تنبيهان قبل الشروع في بيان المسائل المتعلقة بهذا الحديث والوقوف مع كلماته التنبيه الاول ان هذا الحديث ورد من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه وهو المتفق على صحته - [00:03:43](#)

وورد هذا الحديث من رواية رفاعة بن رافع رضي الله عنه وهو مروى في السنن فاذا اردنا ان نتكلم على هذا الحديث لا سيما بالتنصيص على ذكر الواجبات فانه لا بد من جمع روايات الحديث والفاظه سواء التي وردت في حديث ابي - [00:04:19](#)

هريرة او التي وردت في حديث رفاعة رضي الله عنه وارضاه وارضاهما حتى تتكامل القصة التي رواها الرواة وعندها نستطيع ان نحكم ان هذا اللفظ امر به عليه الصلاة والسلام او لم يأمر به - [00:05:05](#)

ثم هنا التنبيه الثاني اذا لم يرد عندنا في قصة هذا الرجل ذكر امر ما هيئة من هيئات الصلاة امر من الامور المشروعة في الصلاة لم يرد في هذه القصة في جميع الفاظها ورواياتها - [00:05:33](#)

ثم وجدنا ان هناك احاديث اخرى تثبت هذا الامر فما الحكم هل نقول لو كان واجبا لامر به النبي صلى الله عليه واله وسلم هذا الرجل او نقول لا لابد ان نأخذ بالزائد من الاحكام في السنة النبوية ولو كانت في احاديث في احاديث اخرى - [00:05:58](#)

الجواب هو الثاني. لان غاية ما في هذا الحديث يعني فيما نصص عليه النبي عليه الصلاة والسلام انه سكت عن اشياء اخرى فاذا سكت عليه الصلاة والسلام عن ذكر هذه الاشياء - [00:06:35](#)

وهو مجرد سكوت لكن حينما يأتينا بمنطوق احاديث اخرى الامر بكذا وكذا. فاننا نأخذ بهذا بهذا الامر وهذا الزائد قال ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد دخل مسجده عليه الصلاة والسلام. وهذا كثير في هديه عليه الصلاة والسلام - [00:06:59](#)

انه كان يجلس في المسجد وكان يفتي اصحابه ويجيب على اسئلتهم ويعظهم ويذكرهم ويحدثهم في المسجد. فدخل رجل فصلى. هذا الرجل هو خلد ابن رافع اذا ما علاقة الداخل هذا المصعب صلواته؟ ما علاقته راوي الحديث - [00:07:33](#)

ها غير ابي هريرة هو اخوه رفاعه ابن رافع وخلاد ابن رافع فرفاعة يروي عن اخيه يروي القصة التي وقعت لآخيه فهذا مظنة ايش؟ مظنة الاهتمام لانها قصة وقعت لشخص من اهل بيته لآخيه. وبالتالي سيعتني بضبط الفاظها - [00:08:06](#)

ولذلك وان كانت وان كانت رواية رفاعه ليست في الصحيحين الا ان بعض العلماء فضلها في جمع الحديث واستيعاب المسائل قال فدخل رجل فصلى يعني صلى تحية المسجد نافلة كما ورد في بعض الروايات فصلى ركعتين فدل - [00:08:34](#)

انه صلى تحية المسجد صلى نافلة وليس وليست فريضة قال ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم القى السلام. فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام. قال وعليك السلام - [00:09:06](#)

ثم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي. ارجع فصلي فانك لم تصلي وسنأتي الى قوله عليه الصلاة والسلام فانك لم تصلي. اذا امره عليه الصلاة والسلام بايش بالرجوع واعادة هذه الصلاة. فالصلاة التي صلاها صلاة باطلة - [00:09:33](#)

فرجع الرجل فصلى كما كان صلى. مثل المرة الاولى هذا الذي يعرفه. ثم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه. في هذا مشروعية القاء السلام اكثر من مرة - [00:10:05](#)

ولو لم يحصل التفرق الكبير بين بين الاشخاص وقال عليه الصلاة والسلام وعليك السلام. ثم قال ارجع فصلي فانك لم تصلي. ايضا صلاتك باطلة لاحظ حسن تعليمه عليه الصلاة والسلام. ولاحظ الرأفة والرحمة - [00:10:21](#)

هذا الشخص المخطئ بين له ان صلاته الاولى باطلة وانه عليه الاعادة وكأن النبي عليه الصلاة والسلام يذكر الرجل. يعني لعل الرجل نسي لعله تعجل فرب في المرة الثانية يحسن يصحح الاخطاء يصلي صلاة صحيحة - [00:10:48](#)

فرجع الرجل فصلى كما كان صلى ثم جاء الى النبي عليه الصلاة والسلام فقال في المرة الثالثة ارجع فصلي فانك لم تصلي. قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق في بعض الروايات والذي اكرمك والذي انزل عليك - [00:11:19](#)

يقول والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا. وهذا القسم من هذا الصحابي يدلك على ما كان فيه من الفطنة فمن فطنته انه استعمل هذا القسم فذكر فذكر للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:11:44](#)

انه مبعوث. قال والذي بعثك بالحق وهذا فيه استسلام المتعلم للمعلم فكأنه يقول يا رسول الله انا ما تعمدت ان اخطئ انا لا اريد ان اخطئ انا اؤمن ببعثتك. واؤمن برسالتك ولو - [00:12:14](#)

شيء عنك غير هذا لاخذت به لكن هذا الذي اعرفه لا اعرف شيئا اخر قال والذي بعثك بالحق ما احسن غير هذا فعلمني. لاحظ الان بعد ثلاث مرات في كل مرة يرده النبي عليه الصلاة والسلام يرده يرده. الان حصل في النفس ايش؟ اشتياق للمعرفة والتعلم - [00:12:35](#)

فقال عليه الصلاة والسلام اذا قمت الى الصلاة فكبر. الان بدأ النبي عليه الصلاة والسلام في تعليم هذا الرجل الخطأ الاكبر الذي كان عند خلد في صلاته هو عدم الطمأنينة. ولذلك جاء في رواية - [00:13:03](#)

في رواية رفاعه عند ابن ابي شيبه فدخل رجل فصلى صلاة خفيفة لم يتم ركوعها ولا سجودها. اذا هذا هو الخطأ الاكبر الذي ارتكبه خلد. وهذا هو الجانب الاكبر الذي ركز - [00:13:33](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم فيه صفة الصلاة قال اذا قمت الى الصلاة فكبر هذا فيه وجوب القيام في الفريضة وكذلك في النافلة عفوا وكذا استقبال القبلة في النافلة اما الفريضة اما القيام فقط في الفريضة واما النافلة فالامر فيها واسع يستطيع - [00:13:53](#)

كل انسانا يصلي النافلة جالسا ولو كان يستطيع القيام اذا قمت الى الصلاة فكبر والتكبير هنا المراد به تكبير تكبيرة الاحرام. وهي كما مر ذكره ركن من اركان الصلاة قال اذا قمت الى الصلاة فكبر. في رواية اذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء. او - [00:14:35](#) اقطع الوضوء مواضعه ثم استقبل القبلة وذكر ايضا استقبال القبلة. قال فكبر يعني تكبيرة الاحرام قال عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. ثم اقرأ ما تيسر - [00:15:10](#)

معك من القرآن بعد تكبيرة الاحرام قال الله اكبر الركن التالي لتكبيرة الاحرام هو قراءة الفاتحة. وهو الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن. وهذا فيه وجوب القراءة. طيب هل يقرأ ما تيسر من القرآن يعني - [00:15:34](#) اي شيء حتى لو غير الفاتحة جاء في رواية ثم اقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر من القرآن او وما شاء الله كما في رواية اخرى ايضا في رواية للحديث قال عليه الصلاة والسلام اذا استقبلت القبلة فكبر ثم اقرأ - [00:15:57](#)

بام القرآن ثم اقرأ بام القرآن. ففهمنا الان من هذه الروايات وهذه الالفاظ ان ما تيسر معك من القرآن معناه ايش؟ الفاتحة طيب ان كان هذا الشخص وهذا الامر مضمون. شخص يدخل ويصلي صلاة لا يتم ركوعها لا يتم سجودها. يرد الى الذهن انه - [00:16:27](#) سيحسن الفاتحة. فقال عليه الصلاة والسلام في رواية قال فان كان معك قرآن فاقرا به والا فاحمد الله وكبره وهله وهذا لمن لا يحسن قراءة الفاتحة ولا يحفظها. يكبر ثم يسبح يحمد الله يهمل يكبر - [00:17:01](#)

يحوقل ويجزئه ذلك. لكن عليه ايضا ان يتعلم قراءة الفاتحة قال عليه الصلاة والسلام ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى اطمئن راعكا. لاحظ حتى ايش؟ تطمئن. اذا الطمأنينة كانت كان عدم الطمأنينة - [00:17:31](#) قضية كبيرة في صلاة هذا الرجل افسدت صلاته. انه لم يكن يطمئن في صلاته. قال ثم اركع حتى تطمئن راعكا. وهذا فيه ان الركوع ركن من اركان الصلاة وان هذا الركوع لا يعتبر ركوعا صحيحا حتى ايش؟ يطمئن فيه - [00:18:03](#)

في رواية بين عليه الصلاة والسلام ما هي الطمأنينة؟ كيف يطمئن؟ قال ثم يكبر ويركع ويضع يديه على ركبتيه. لاحظوا يضع يديه على ركبتيه حتى تطمئن مفر اصله وتسترخي. لاحظ اللفظ النبوي هذا يدل على انه استقر - [00:18:34](#) قهره استقام اطمئن قال وفي رواية ثم امكث حتى يأخذ كل عضو مأخذه بعض الناس اليوم اذا ركع الله اكبر مجرد ان تلمس يده ركبتيه يرفع. سمع الله لمن حمده. هذا لم يطمئن. هذا لم يطمئن. حد - [00:19:04](#)

الطمأنينة ان يأخذ كل عضو موضعه. حتى ايش؟ شف اللفظ النبوي. قال حتى تسترخي. تسترخي المفاصل تحصل الطمأنينة ويوضح الطمأنينة ومنزلتها حديث انس رضي الله عنه اتموا الركوع والسجود. فوالذي نفسي بيده اني لاراكم من بعد ظهري يعني من وراءه - [00:19:33](#)

عليه الصلاة والسلام اذا ما ركعتم واذا ما سجدتم. اتموا الركوع والسجود. اذا قد يركع الانسان يأتي بالانحناء لكن لا يعتبر وكوعا شرعيا لا يصح ركوعه. بطل ركوعه وبطلت ركعته - [00:20:11](#) وبطلت صلاته. قال ارجع فصلي فانك لم تصلي ولما رأى عليه الصلاة والسلام رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده. قال لو مات هذا على حاله هذه على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم. ينقر صلاته كما ينقر الغراب الدم. مثل الذي لا يتم - [00:20:30](#)

وينقر في سجوده مثل الجائع الذي يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان يعني اكل وما شبع يعني صلى ولم تقبل صلاته ولم تجزئ عنه هذا اخواني من المواضيع المهمة جدا في الصلاة وكثير من الناس يخطئ فيه - [00:21:00](#) لا يستقر ظهره لا يقيم صلبه في الركوع والسجود. لا يطمئن ثم قال عليه الصلاة والسلام ثم ارفع حتى تعتدل قائما. وهذا فيه وجوب الرفع من الركوع الاعتدال من الركوع - [00:21:30](#)

وجاء في بعض الروايات ثم يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما اذا هنا في هذه الرواية قال ثم ارفع حتى تعتدل. طب ماذا يقول؟ جاءت رواية اخرى. ها - [00:21:53](#)

يقول سمع الله لمن حمده حتى يستوي قائما. قال عليه الصلاة والسلام ثم اسجد حتى تطمئن ان ساجدا. وهذا ايضا فيه ركنية السجود ووجوب الطمأنينة فيه وفي رواية ثم يسجد حتى تطمئن مفاصله. وسيأتي معنا ان شاء الله اه حديث خاص - [00:22:13](#)

في بيان السجود. قال ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم يعني من ايش؟ من السجود حتى تطمئن جالسا اكثر ما يقصر فيه الناس لا سيما في نوافلهم او في انفرادهم في الصلاة او النساء في البيوت - [00:22:42](#)

اكثر ما يقصرون فيه الاعتدال بعد الركوع والاعتدال بين السجدين فتجد الانسان مجرد ما رفع رأسه الله اكبر من السجود الله اكبر الى السجود وهذا خطأ يجب عليه ان ان يهدأ وان يطمئن وان يسكن حتى يعود كل مفصل الى مكانه ثم يسجد السجدة - [00:23:09](#)

الثاني قال حتى تطمئن جالسا وفي رواية ويرفع ويرفع رأسه حتى يستوي قائما قاعدا قال عليه الصلاة والسلام ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. الان لما وصل الى السجود انتهت الركعة. قال - [00:23:32](#)

افعل هذه الامور في صلاتك كلها. فيكرر في الركعات الباقية ما فعله في الركعة الاولى وهذا يدل على وجوب هذه الاركان والواجبات في كل ركعة وفي رواية ثم اصنع ذلك في كل ركعة وسجدة - [00:23:56](#)

فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك. وان انتقصت منه شيئا انتقصت من صلاتك وجاء في بعض الروايات ذكر التشهد الاوسط. قال عليه الصلاة والسلام فاذا جلست في وسط الصلاة فاطمن - [00:24:22](#)

وافترش فخذك اليسرى امة تشهد. فذكر الجلوس وذكر التشهد عليه الصلاة والسلام قوله عليه الصلاة والسلام ارجع فصلي فانك لم تصلي. اعتبر النبي عليه الصلاة والسلام ان صلاة هذا الرجل صلاة - [00:24:43](#)

صلاة باطلة ولا تجزئه. لماذا؟ لانه اخل بركوعها وسجودها وطمأنينتها قال وعنه يعني عن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه انه كان يكبر في الصلاة كلما رفع ووضع فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير؟ فقال انها لصلاة رسول الله صلى الله عليه - [00:25:13](#)

وسلم هذا الحديث عن ابي هريرة من فعله رضي الله عنه ثم نسب هذا الفعل الى النبي صلى الله عليه واله وسلم انه كان يصنع عليه الصلاة والسلام مثل ذلك. كان يكبر في الصلاة. يعني في الفريضة في - [00:25:47](#)

جاء في رواية البخاري ان ابا هريرة كان يكبر في كل صلاة من المكتوبة وغيرها في رمضان وغيره. فهذا التكبير الذي كبره ابو هريرة رضي الله عنه في انتقاله من ركن الى ركن - [00:26:09](#)

هذا مشروع في كل ركعة وفي كل صلاة مكتوبة او نافلة في رمضان في غير رمضان قال كلما رفع ووضع وفي رواية يكبر كلما خفض ورفع. الرفع هو الاعتدال الاحظ الصلاة فيها قيام وفيها خفض وفيها رفع - [00:26:29](#)

الخفض او الوضع هو الركوع والسجود لان فيه نزولا والاعتدال او الرفع هو الاعتدال من الركوع الاعتدال من من السجود جاء تفصيل ذلك في رواية الامام البخاري قال فيكبر حين يقوم - [00:26:58](#)

تكبيرة الاحرام ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده. اذا الراوي لما قال يكبر في كل خفض ورفع. طيب الاعتدال من الركوع رفع. هل الانسان اذا اعتدل من ركوعه يقول الله اكبر وليقول سمع الله لمن حمده. يقول سمع الله لمن حمده. طب لماذا قال الراوي كان يكبر - [00:27:22](#)

ها من باب التغليب من باب التغليب وجاءت الرواية الاخرى مفصلة ثم يقول سمع الله لمن حمده. ثم يقول ربنا ولك الحمد قبل ان يسجد. يعني هذا الذكر يقوله في اعتداله. ثم يقول - [00:27:46](#)

الله اكبر حين يهوي ساجدا. لما يبدأ في الهوي او الهوي الى السجود يكبر ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود. ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه من السجود. ثم - [00:28:03](#)

كبروا حين يقوم من الجلوس في الاثنتين. ها؟ يعني من الثانية الى الثالثة. ويفعل ذلك في كل ركعة حتى يفرغ من الصلاة ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه حين ينصرف - [00:28:24](#)

الذي نفسي بيده اني لاقربكم شيئا من صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت هذه لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اولى صلاة النبي صلى الله عليه وسلم حتى فارق الدنيا - [00:28:44](#)

هذا الحديث فيه كما مر مشروعية التكبير في كل خفض ورفع الا في الاعتدال من الركوع يقول سمع الله لمن حمده. وهذا امر مجمع عليه. طيب قالوا لابي هريرة رضي الله عنه ما هذا التكبير - [00:29:04](#)

طيب يعني هم لا يعرفون ان فيه تكبيرا في الصلاة لماذا استغربوا من ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه كان بعض الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لم يبلغهم فعل النبي صلى الله عليه واله وسلم فكانوا لا - [00:29:31](#)

ايرون التكبير الا في تكبيرة الاحرام ثم بعد ذلك ينتقل بين التكبير بين الاركان دون تكبير. قال بعض اهل العلم بل كانوا يعرفون بل كانوا يعرفون التكبير. لكن كانوا لا يعرفون الجهر بالتكبير. فلما جهر ابو هريرة صلى بهم وكبر - [00:29:50](#)

استنكروا منه الجهر بالتكبير وليس اصل وليس اصل التكبير كل الادلة الدالة على مشروعية التكبير كثيرة. منها ما ورد في البخاري عن عكرمة قال صليت خلف شيخ بمكة فكبر ثنتين وعشرين تكبيرة. فقال عكرمة لابن عباس انه - [00:30:25](#)

احمق يعني ايش هذي التكبيرات التي كبرها؟ قال ثكلتك امك. قال ابن عباس رضي الله عنهما ثكلتك امك سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم هذه السنة لم يأت بشيء من من عند نفسه - [00:30:50](#)

وكذلك ثبت عن علي رضي الله عنه وارضاه انه كان اذا سجد كبر واذا رفع رأسه كبر واذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة قيل قال بعضهم لبعض بعض الصحابة رضي الله عنهم قالوا لقد ذكرنا هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:31:06](#)

او قال صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم. اذا دل هذا على ان التكبيرات مشروعة والجهر بالتكبيرات مشروع ثم بعد ذلك انعقد الاجماع على مشروعية التكبير والجهر فيه - [00:31:33](#)

قوله فقلنا يا ابا هريرة ما هذا التكبير؟ وهذا استدلال به من يقول من الفقهاء وهم الجمهور يقولون بان هذه التكبيرات سنة مستحبة وليست واجبة. وانفرد الامام احمد رحمه الله بالقول بوجود هذه التكبيرات التي - [00:32:00](#)

تسمى بتكبيرات الانتقال الذين قالوا انها مستحبة استدلوا بهذا الحديث. قالوا الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يفعلون ذلك. لم يكونوا يكبرون وصلاتهم صحيحة. فدل على انها مستحبة فقط. واما الامام احمد رحمه الله وغفر له - [00:32:25](#)

الائمة الفقهاء ائمة الاسلام جميعا. قال بالوجوب وهذا من مفردات آ مذهب الحنابلة والظاهر والله اعلم ان الذي تركه بعض الصحابة هو الجهر بالتكبير وليس اصل التكبير قال وعنه ايضا ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر - [00:32:49](#)

وحين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده. حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد. هذا ايضا يبين فيه ابو هريرة رضي الله عنه وارضاه شيئا من صفة صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا - [00:33:20](#)

قام الى الصلاة. لاحظ هذا الحديث ينقل فيه ابو هريرة الفعل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. يكبر يقوم وهذا فيه ايقاع تكبيرة الاحرام عند القيام عند القيام ولا تجزئ تكبيرة الاحرام في الفريضة الا مع الايش؟ الا مع القيام - [00:33:50](#)

قال ثم يكبر حين يركع يقول الله اكبر حين ركوعه. ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركب الصلب هو ما بين الكاهل الى عجب الذنب. الكاهل مجمع مجع عظمي الكتفين من - [00:34:21](#)

من من الظهر اذا ارجع الانسان ككتفيه هكذا الى الوراء لوح الكتفين المجمع بينهما يقال له ايش؟ يقال له الكاهل هذا العمود الفقري ها هذا العمود الفقري هو الصلب. من من الكاهل الى الى اسفل الظهر الى اخر - [00:34:45](#)

عظمى في سلسلة الظهر وهي عجب الذنب فقله حين يرفع صلبه من الركوع يعني ايش؟ يعني حين يرفع ظهره حين يرفع ظهره يقول سمع الله لمن حمده. طيب اذا متى يقول المصلي سمع الله لمن حمده - [00:35:05](#)

الان نصلي ركع الانسان قال الله اكبر وركع استقر ظهره سبح سبحان ربي العظيم. يريد ان يرفع. لما يبدأ الانسان بالرفع لما يبدأ بالحركة يقول سمع الله لمن حمده لا يؤخر حتى يقف يعتدل تماما ويقول سمع الله لمن حمده - [00:35:25](#)

ها لماذا؟ لان التسميع سمع الله لمن حمده ذكر الانتقال واما ذكر الاعتدال ربنا ولك الحمد قال ثم يقول وهو قائم ربنا ولك الحمد وهذا يدل على ان التحميد ذكر الاعتدال من الركوع - [00:35:44](#)

ومتى يبدأ به ها يبدأ به حينما يعتدل وهذا ايضا يدل على ان كلا من التسميع والتحميد يشرعان لكل مصلى لان النبي عليه الصلاة

والسلام قال حديث مالك ابن الحويرث قال صلوا كما رأيتموني اصلي - [00:36:09](#)

صلوا كما رأيتموني اصلي. هكذا كان يصلي عليه الصلاة والسلام ولم يستثني ولم يستثني المأموم او المنفرد بشيء من الاحكام آ

تخصه هو دون ما ورد في الاحاديث الاخرى هذا الحديث هكذا - [00:36:35](#)

مختصر وله تنمة ايضا في الصحيح لكن لعل المصنف رحمه الله اراد ان يختصر مع ان التتمة ايضا فيها فائدة قال ثم يكبر حين يهوي

حين ينزل الى السجود. ثم يكبر حين يرفع رأسه يعني من السجود. ثم يكبر - [00:37:00](#)

حين يسجد السجدة الثانية. ثم يكبر حين يرفع رأسه يعني من السجدة الثانية. ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها. يعني يكبر

عند ابتداء كل ركوع. ويقول سمع الله لمن حمده عند الرفع - [00:37:22](#)

من كل ركوع ويقول ربنا ولك الحمد عند كل اعتدال. ويقول الله اكبر عند ابتداء كل سجود وعند الرفع من كل سجود وهكذا. قال

ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس. جلسنا للتشهد وادينا - [00:37:42](#)

اياد اردنا ان نقوم ها نكبر نكبر ويكبر حين يقوم من الثنتين بعد الجلوس ومن تراجع الامام البخاري رحمه الله على هذا الحديث باب

يكبر وهو ينهض من السجدين. وهذا - [00:38:02](#)

التبويب جميل جدا لماذا؟ لانه يبين ان المعنى معنى الحديث عند الامام البخاري ان المصلي ليكبر متى وهو ينهض يكبر وهو ينهض

يعني ما يقوم بعد التشهد يقوم الى الثالثة فاذا اعتدل قال الله اكبر. لا. اثناء النهوض يكبر - [00:38:22](#)

قال باب يكبر وهو ينهض من السجدين يعني من الركعتين الى الركعة الثالثة قال وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه

وسلم قنط شهرا يدعو على احياء من احياء العرب ثم ترك - [00:38:46](#)

له اي تركه في غير الصبح هذا الحديث حديث انس رضي الله عنه فيه ذكر القنوت في الصلاة والقنوت من الصفات التي شرعها النبي

صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة. ولذلك حسن ايراد هذا الحديث في باب - [00:39:12](#)

صفتي لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم ما هو القنوت القنوت يطلق ويراد على عدة معان في اللغة وفي الشرع يهمننا معنيان. الاول

القنوت بمعنى الدعاء والمعنى الثاني القنوت بمعنى - [00:39:36](#)

الخشوع وطول القيام وعدم الكلام ومنه قوله عز وجل وقوموا الهي قانتين. لما نزلت سكت الناس في الصلاة. قبلها كانوا يتكلمون.

فلما انزل الله وقوموا قانتين سكت الناس ما عادوا يتكلمون في الصلاة - [00:40:03](#)

قصة القنوت. هذا القنوت له قصة. وهذه القصة لها اثر في فقه الحديث قال انس رضي الله عنه فيما يروي عن النبي عليه الصلاة

والسلام ان النبي عليه الصلاة والسلام اتاه رعل وذكوان وعصية - [00:40:29](#)

لحيان وهذه قبائل من قبائل العرب فزعموا انهم قد اسلموا. قالوا يا رسول الله اسلمنا واستمدوه على قومهم. فامدهم النبي صلى الله

عليه وسلم بسبعين من الانصار. قال انا كنا نسميهم القراء. قراء القرآن فقهاء الصحابة العلماء - [00:40:46](#)

قال يخطبون بالنهار ويصلون بالليل فانطلقوا بهم. اخذوهم معهم. حتى بلغوا بئر معونة فغدروا بهم وقدروا فقتلها ها من الذي قنات؟

النبي عليه الصلاة والسلام هذه القصة هذا سبب القنوت. فقتت شهرا يدعو على - [00:41:14](#)

وذكوان وبني لحيان قال قتادة وحدثنا انس انهم قرأوا بهم قرآنا الا بلغوا عنا قومنا بانا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا. يعني كانت

هذه من القرآن ثم رفع ذلك بعد. نسخت هذه الاية يعني نسخت تلاوتها من المصحف الشريف - [00:41:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت. اذا عرفنا سبب قنوته. هذا فيه مشروعية القنوت لثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم في رواية

للبخاري قال عاصم سألت انس بن مالك عن القنوت. يعني عن مشروعية القنوت - [00:42:05](#)

فقال قد كان القنوت. قد كان القنوت. نعم امر ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام. ومشروع ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت شهرا

مدة قنوت النبي عليه الصلاة والسلام كانت شهرا - [00:42:26](#)

في رواية فقتت يسيرا يعني مدة يسيرة. وجاء تقييده في بعض الروايات بصلاة الصبح. سئل انس رضي الله عنه اقتت النبي صلى

الله عليه وسلم في الصبح قال نعم. وفي رواية فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم شهرا في - [00:42:49](#)

في صلاة الغداة قال انس وذلك بدء القنوت. وذلك بدء القنوت. انتبهوا وذلك بدء القنوت. طب قبل هذه الحادثة قناة النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الصبح لا. طيب قناة في صلاة اخرى - [00:43:09](#)

لا. اذا بدء القنوت في صلوات الفريضة المكتوبة كانت بسبب هذه القصة وهذه الحادثة قال انس وذلك بدء القنوت وما كنا نقنت. قبل ذلك لم نكن لم نكن نقنت وفي هذا اشارة الى ان القنوت ها انتبهوا - [00:43:34](#)

الى ان القنوت كان من اجل الصلاة ام من اجل النازلة الان القنوت قنت النبي عليه الصلاة والسلام. انس رضي الله عنه يقول لم نكن نقنت قبل ذلك. كان ذلك بدء القنوت - [00:44:00](#)

ما كنا نقنت من قبل. ها وما كنا نقنت. طيب اذا هذا يفهمنا ماذا؟ هل القنوت من اجل الصلاة ولا القنوت من اجل النازلة؟ القنوت من اجل النازلة. احفظوا هذه الجملة جيدا - [00:44:21](#)

قال بعد الركوع وفي رواية اوقنت قبل الركوع؟ يسأل انس رضي الله عنه. فيقول بعد الركوع يسيرا. اما قبل الركوع لا في رواية سئل انس رضي الله عنه قبل الركوع او بعده - [00:44:42](#)

قال قبله قال قبل الركوع قال الراوي السائل لانس فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعد الركوع قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا - [00:45:01](#)

طيب يعني احترنا من هذا اللفظ. يقول قنت قبل الركوع ويقول قنت بعد الركوع لكن شهر. طب ما القنوت الذي قبل الركوع ارجعوا الى اول الحديث ما معنى القنوت لا يهمنا معنيان الاول الدعاء. الثاني - [00:45:23](#)

طول القيام. فالقنوت الذي اثبته انس رضي الله عنه وارضاه قبل الركوع هو طول والقراءة والذي نفاه قبل الركوع هو الدعاء قال اراه كان بعث قوما يقال لهم القراء زهاء سبعين رجلا الى قوم من المشركين دون اولئك وكان بينهم وبين رسول - [00:45:47](#)

لله عهد فقنت صلى الله عليه وسلم شهرا يدعو عليه في رواية ايضا عدة روايات كلها تدل على هذا المعنى. قال رضي الله عنه وارضاه يدعو على احياء من احياء العرب وهم لعلو ذكوان وبني لحيان. قال ثم ترك - [00:46:16](#)

ترك ماذا ترك القنوت قنوتا نازلة. ترك قنوتا نازلة. اذا قنت عليه الصلاة والسلام من اجل هذه النازلة التي حصلت وهذا العهد الذي غدر به هؤلاء فدعا عليهم عليه الصلاة والسلام - [00:46:47](#)

قال اي من القائل الان اي؟ انس رضي الله عنه لا. القائل اي هو المصنف رحمه الله وغفر له. اه الامام الحافظ ابن دقن رحمه الله غفر له. اي تركه في غير الصبح. ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قنت في - [00:47:10](#)

في الفجر وفي المغرب في النازلة وجاء روايات اخرى ايضا في صلوات اخرى لكن هنا قال المصنف شارحا تركه يعني ترك القنوت في غير الصبح اي انه استمر على القنوت - [00:47:35](#)

في صلاة الصبح وهذا هو مذهب الشافعي الذي استدل له الامام الملقن رحمه الله بهذا الحديث مسألة القنوت في صلاة الفجر مسألة اه كبيرة وفيها ادلة كثيرة يفهم من بعضها - [00:47:55](#)

القنوت ويفهم من بعضها ان القنوت انما كان للنازلة. واما القنوت الدائم المستمر في صلاة فانه ليس من السنة اختتم بحديث سعد بن طارق الاشجعي. رضي الله عنه. قال قلت لابي يا ابتي انك قد صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:48:22](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي افكانوا يقنطون في الفجر؟ هل كان عندهم القنوت المستمر في الفجر؟ قال اي بني محدث اي انه لم يكن في زمن النبي صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:48:46](#)

صاحبه اجمعين - [00:49:09](#)